

المؤلف ينشد وفوق عينيه خصلة شعر سوداء، وفي يده قطعة ورق. ياله من خنجر! لقد أنساني مسألة البرتقالات.

بعد عامين من ذلك رسب أنطوان في مسابقة مدرسة البحرية. فأى مهنة سيمارس إذن؟ لطالما نوقش الأمر ضمن مجموعة أصدقائه الصغيرة. ذلك كان صيف باريس الحار. وإذا كانت دراسة الرياضيات قد تأثرت من الحر، فأن هذا الحر كان يشجع على الأحاديث الطويلة في شرفات المقاهي. لقد أصبح سان جيرمان دي بري مقر قيادتنا، وسوف تظل تلك المقاهي في ذكريات أنطوان الباريسية موجودة عن بعد:

تذكرون ذلك النادل في مقهى ليب، الذي كان يرسم بقلم الرصاص شعرات على جمجمته؟ وعلب الكرافن أو اللوكي الفارغة التي كان يطلبها لحفيدته كي تلهو بها وتدعه ينام في الصباح. . . أو في البيت، بشارع سان غيوم، أثناء الجلسات الموسيقية التي كانت تلقي لديه مستمعاً شغوفا ومتحمساً. وحيث كان أحياناً يأخذ كمانى ويعزف مرتجلاً، شيئاً خلافاً، ثم، وبشكل فجائي

● لنذهب إلى السينما.

أذكر تسارلي شابلن، في تحليل فام به أنطوان لفيلمه (الحاج). ياله من اكتشاف!